

٢٦. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه ما زلنا الكلام في اليوم الآخر وصلنا الى قول المصنف رحمه الله متى يقتصر للمؤمنين بعضهم من بعض؟ في البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون ظالمة كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنة - [00:00:20](#)

والذي نفس محمد بيده لاحدهم بمسكنه في الجنة ادل بمنزله كان في الدنيا. يعني بعد ان يقتصوا من بعضهم من المظالم التي كان بينهم في الدنيا. يدخلون الجنة وكل واحد يعرف مسكنه في الجنة. يعرف مسكنه في الجنة - [00:00:39](#)

علمه بمسكني هذا اكثر من علمي بمسكنه في الدنيا. بعد الصراط هذه القنطرة كما ذكرت قبل ذلك بعد الصراط. ادل او ادل ادم ادلي ان اكثر دلالة وعلماء. اعلم يعني في ختام ذلك اليوم ينصب ينصب الميزان. الكلام على الميزان ينصب - [00:00:57](#)

ميزان لوزن اعمال العباد. يقول القرطبي واذا انقضى الحساب كان بعده يعني بعد الحساب واخذ الصحف باليمين والشمال كان له وزن الاعمال لان الوزن للجزاء. فينبغي ان يكون بعد المحاسبة. فان المحاسبة لتقدير الاعمال - [00:01:17](#)

والوزن لظاهر مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها. ولله المثل الاعلى انت ممكن تشتري شاي جوزيف تشتري طعاما جزافا بدون وزن. ثم اذا اردت ان تعرف قدره حتى تبيعه مرة اخرى تذهب لتزنه. فانت تأخذه اولاً هذا هو - [00:01:37](#)

هذا هو الحساب. ثم عندما تزنه هذا هو الميزان. نعم. ليعرف ليكون الجزاء بحسبها. وقد دلت النصوص على ان الميزان ميزان حق لا يقدر قدره الا الله تعالى. قدره الحاكم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان. يوم القيامة. فلو وزن في

السموات - [00:01:58](#)

والارض لوسعت. فتقول الملائكة يا رب لمن يزن هذا. فيقول الله تعالى لمن جئت من خلقه؟ فتقول الملائكة سبحانه ما عبدناك حقاً عبادتك هو ميزان دقيق لا يزيد ولا ينقص. ونضع الموازين القسط كيف تعرب القسط؟ مفعول لاجلي - [00:02:18](#)

يعني لماذا نضع الموازين لاقامة القسط؟ القسط يوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وشيئاً نكرة في سياق النفي فتعم كل شيء. وان كان قال حبة من خردل وهي اصغر حبة من حبوب النبات معروفة اتينا بها. ولماذا قال وكفى بنا حاسبين؟ حتى لا يظن ان الله يحتاج الى

الميزان. ولكن الميزان - [00:02:38](#)

لاقامة العدل واقامة الحجة على الناس. وقد اختلف اهل العلم وقد اختلف اهل العلم في وحدة الميزان وتعددده. يعني هل هو ميزان واحد؟ او موازين متعددة فذهب بعضهم الى ان لكل شخص ميزانا خاصا او لكل عمل ميزانا لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم

القيامة. هذا قول - [00:02:58](#)

مرجوح الردع انه مزايا واحد. وانما جمع الميزان باعتبار ما تعدد الاعمال الموزونة فيه. نعم. وذهب اخرون الى ان الميزان واحد وان الجمع في الآية انما هو باعتبار تعدد الاعمال او الاشخاص. وقد رجح ابن حجر بعد حكايته للخلاف ان الميزان واحد. قال ولا يشكل -

[00:03:18](#)

كثرة من يوزن عمله لان احوال القيامة لا تكيف باحوال الدنيا. وقال السفاريني قال حسن لكل واحد من المكلفين ميزان. من المكلفين ميزان. قال بعضهم الاظهر اثبات موازين يوم القيامة لا ميزان واحد لقوله تعالى ونضع الموازين. وقالوا فما - [00:03:35](#) بقلة موازينه قال وعلى هذا فلا يبعد ان يكون لافعال القلوب ميزان. ولافعال الجوارح ميزان. ولما يتعلق بالقول ميزان. او هذا ابن عطية وقال الناس على خلافه. وانما لكل واحد وزن مختص به والميزان واحد. الناس يعني الجمهور يعني. وقال بعضهم انما -

[00:03:55](#)

اجتمع الموازين في الاية الكريمة لكثرة من توزن اعمالهم وهو حسن. يعني هذا القول حسن انه ميزان واحد وجمع لكثرة منتوزا واعمالهم. نعم هذا قال الميزان عند اهل السنة. الميزان عند اهل السنة ميزان حقيقي توزن به اعمال العباد. وخالف في هذا المعتزلة

وقلة قليلة من اهل السنة - [00:04:15](#)

نسبة هذا القول اللي معتزلة انكرها بعض اهل العلم باطلاق بل المعتزلة اكثرهم ينفون الميزان لكن بعض المعتزلة ماذا؟ يشبتون الميزان. ذكر هذا الشيخ سلطان العميري في بعض كتبه قال ابن حجر قال ابو اسحاق الزجاج اجمع اهل السنة على الايمان بالميزان. وان اعمال العباد توزن به يوم القيامة. وان الميزان له لسان - [00:04:35](#)

تاني ويميل بالاعمال وانكرت المعتزلة الميزان ليس كلهم كما ذكرت. وقال هو عبارة عن العدل. فخالفوا الكتاب والسنة. لان الله اخبر انه يضع موازين لوزن الاعمال. ليرى العباد اعمالهم ممثلة ليكونوا على انفسهم شاهدين. قال ابن فورق انكرت المعتزلة - [00:04:55](#) الميزان بناء منهم على ان الاعراض يستحيل وزنها اذ لا تقوم بانفسها. ولا تتحكم عقلي. من قال ان الاعراض لا توزن. الله قادر ان يجعلها عيان فتوزن. وقد ذهب بعض السلف الى ان الميزان بمعنى العدل والقضاء وعزا الطبري القول بذلك الى مجاهد. والراجح ما ذهب اليه - [00:05:15](#)

جمهور وذكر الميزان عند الحسن فقال له لسان وكفتان. هذا ابن حجر عسقلان الصهد. اه الاشعري. اذا قال ابن حجر ليس اشعري ابن حجر وافق الاشاعرة في كثير من اقوالهم لكنه لا ينتسب اليه. لذلك الشيخ سفر الحوادث له مسائل اسمه منهج الاشارة في العقيدة. تكلم على ابن حجر والنووي وقال - [00:05:35](#)

صحة هذا من الانصاف يعني ان ننسب من وافق الاشاعرة في بعض اقوالهم الى انه اشعري. بل نقول انه وافقهم في بعض اقوالهم التأويل لبعض الصفات وقوله ان الايمان هو والتصديق - [00:05:59](#)

مثلا او العمل شرطي بعض المسائل الثقافية الاشاعرة ولكنه لا يصح ان ننسبه اليهم لانه نعم لا ينتسب اليهم هو نفسه لا اذا قال اذا قال آا ابن حجر العسقلاني آا اهل السنة والجماعة فما المراد آا هل السنة الذين - [00:06:09](#)

اهل السنة اهل الحديث. اهل الحديث. شيخ ان الاعراض يستحيل وزنها اذا لا تقومها. واحيانا يكون فيه مشاعرة. يعني في زمان ولا بد ان نعلم ان مصطلح اهل السنة كما يقول شيخ الاسلام مصطلح له عموم وخصوص. هم. ان قلنا اهل السنة في مقابلة الروافض فيدخل - [00:06:29](#)

هذا كم شغلة لسه الكلام اللي حضرتك ونقول ان اهل السنة في مقابلة نعم اهل السنة آا في مقابلة الاشاعرة فليدخل فيهم الاشعة هذه السنة نخلص فيدخل فيه من الشعائر. نعم. فاحيانا في طبقته يذكرون اهل السنة يقصدون ماذا؟ الاشاعرة واهل السنة الخلف. فهمت - [00:06:49](#)

المعتزلة والروافض مثلا. انهم يدخلون عنا مداخلية عنا مداخلين يدخلوا معهم ماذا قلت؟ انا الاعراض يستحيل وزنها الاعراض جمعة عرض والعرض عكس الجوف يعني الاعراب ليست اعيان. معاني العمل هذا معنى. ليس ليس جوهرها فهم يقولون لا يوزن. نعم. قال وقال وقد رأى بعض المتكلمين عن ابن - [00:07:09](#)

باسم ان الله تعالى يقلب الاعراض اجساما فيزن. وقال بعد ذلك وعزا القرطبي تفسير الميزان بالعدل الى مجاهد والضحاك والاعمش. ولعل هؤلاء العلماء فسروا الميزان بالعدل في مثل قوله والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطفوا في الميزان. واقيموا الوزن بالقسط ولا تغسلوا الميزان. وكذلك قوله تعالى وانزلنا - [00:07:35](#)

الكتابة والميزانة. الكتاب والعدل. فالميزان في هذه الاية العدل امر الله عباده ان يتعاملوا به فيما بينهم. اما الميزان الذي ينصب في يوم القيامة فقد توترت بذكر الاحاديث وانه ميزان حقيقي وهو ظاهر القرآن. وقد رد الامام احمد على من انكر - 00:07:57
على من وقد رد الامام احمد على من انكر الميزان بان الله تعالى ذكر الميزان في قوله ورضع الموازين القسط ليوم القيامة. والنبي صلى الله عليه الميزان يوم القيامة فمن رد على النبي صلى الله عليه وسلم فقد رد على الله عز وجل. بالنسبة - 00:08:18
يستحيل وزنها افلاتهم بانفسها العرب لابد ان يقوم بالجسم. العرس كالمرض كالبياض والسواد لابد ان يقوم طول هذا القرآن صح هذا يعني عرضهم. الطول هو العرض. الماء والاعراض ان تقوم الا بالاجساد. مم. نعم طبعا مسألة الاعراض مسألة استغلها المتكلمون لله في الصفات. عندما نقول الله عز وجل مثلا يسمع - 00:08:38

ويبصر استغلال معتز نفسي يقول السمع والبصر اعراض. والاعراض لا تقوم الا بالاجساد. فيلزم ان يكون الله جسم. يلزم ان هذا ان يكون الله جسما طبعا هي مسألة العرض والجوهر القديم. يعني الطاغوت ابن القيم كسره في كتابه السواق المرسله. طاغوت العارض والجوهر هذا - 00:09:07

نعم طيب قال اين نحن؟ وقد استدلنا شيخ الاسلام. وقد استدلنا شيخ الاسلام على ان الميزان غير العدل. وانه ميزان حقيقي توزن به الاعمال بالكتاب والسنة. فقال الميزان هو ما يوزن به الاعمال وهو غير العدل كما دل على ذلك الكتاب والسنة مثل قوله تعالى فمن ثقلت موازينه ومن - 00:09:25

موازينه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وقال عن ساء وقال عن ساقى عبدالله بن مسعود لهما في الميزان - 00:09:52

قالوا من احد عندما كان يصعد نخلة فضحك الصحابة بالدقة ساقيه فقال اتعجبون من دقة ساقيه لهما في الميزان اثقل من احد معنى هذا ان الذي يوزن في الميزان هو سيزقل هذا الطب خلاص. وفي الترمذي وغيره حديث البطاقة وصححه الترمذي والحاكم وغيرهما في - 00:10:12

الرجل الذي يؤتى به فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر. فيوضع في كفة ويؤتى ببطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. وهذا وامثاله مما يبين - 00:10:32
ان الاعمال توزن بموازين تبين بها رجحان الحسنات على السيئات وبالعكس فهو ما به تبين العدل والمقصود بالوزن العدل كموازين الدنيا. وما كيفية تلك الموازين فهو بمنزلة كيفية سائل - 00:10:52

فيما اخبرنا به ما اخبرنا به من الغيب. لا نعرف صفاتها الله اعلم بها. وقد رد القرطبي على الذين انكروا الميزان واولوا نصوص لواردة ففيه وحملوها او حملوها على غير محملها قائلًا. قال علماؤنا ولو جاز القرطبي اشعري. قال علماؤنا ولو جاز حمل الميزان - 00:11:13

على ما ذكره لجاز حمل الصراط على الدين الحق. يعني كل شيء سيؤول بقى حتى الصراط الذي جاء فيه ان الناس يمرون خلاص نقول الصراط ليس صراطا حقيقيا بل والدين مثلا. والجنة والنار على ما يرد على الارواح دون الاجساد من الاحزان والافراح - 00:11:33

فعل الفلاسفة قالوا هذا كم نسين الملاحظة من الفلاسفة قالوا هذا كابن سينا يقولون الجنة والنار ليست حقائق انما هي اوهام يعني يخوف الناس على الارواح دون الاجساد من الاحزان والافراح والشياطين والجن. يقولون للنعيم نعيم الجنة نعيم نفسي ليس نعيم بدني - 00:11:53

والشياطين والجن على الاخلاق المذمومة. والملائكة على القوى المحمودة. يمكن ان نلون كل شيء يعني. يمكن ان ننول كل شيء كما يفعل الباطنية والفلاسفة. وهذا كله فاسد. لانه رد لما جاء به الصادق صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين فيعطى صحيفة حسناته. وقوله - 00:12:13

فيخرج له بطاقة وذلك يدل على الميزان الحقيقي وان الموزون صحف الاعمال وان الموزون صحف الاعمال كما بينا وبالله التوفيق. فهمتم ما لان اخويا قرطبي يريد ان يقول يعني لو اولنا الميزان كما فعل المعتزلة لازما من هذا ان نؤول كل حقائق الشريعة. ولذلك شيخ الاسلام - [00:12:33](#)

في التدمير عندما كان يرد على المعطلة من المعتزلة والاشاعرة. كان يقول ان هؤلاء فتحوا الباب للباطنية والملاحدة لتأويل حقائق الشريعة. يعني يأتي الباطنية والملاحدة يقولون للمعتزلة انتم تؤولون الصفات. لماذا نحن لا نؤول ايضا - [00:12:51](#) كذلك الجنة والنار فتحوا الباب للملاحدة. يعني من المصائب المتكلمين انهم فتحوا الباب للملاحدة والباطنية في تأويل حقائق اي كلام؟ اه رسالة اسمها الرسالة الاضحية. لو الرسالة سمو الرسالة طبعاً اللبسين هذا كافر. الكافر الملحد. لا الاضحية. يقول فيها بان الرسل كذبت للمصلحة - [00:13:08](#)

ايه المصلحة؟ ان يتراصف الناس فيما بينهم. نعم. لو ان الرسل تركت الناس وقالت لا يوجد ثواب والعقاب لا اكل الناس بعضهم. يعني الظالم يظلم والقاتل يقتل الرسل قالت هناك عقاب حتى يعني لا لا يغضب الناس بعضها. اما ليس هناك عقاب ولا ثواب وانما هناك نعيم نفسي. نعيم نفسي. جسد يعني يخرج اليه. نعم - [00:13:38](#)

البعث ليس للجساد البعث للارواح فقط لا يوجد بعث للجساد. ومن هذا قول يعني نعم في اسماء وصفات هناك نعم ندفع عن تشبه ولكن ماذا يدفع لهذه النصوص يعني. نعم. نواب هذه النصوص. لماذا المعتزل؟ لماذا يؤولون هذه النصوص؟ الميزان؟ اه. نعم لانهم يقولون انها اصل المعتزلة كما ذكرت - [00:13:58](#)

تقديم العقل على النقل. هم. يقول ان الميزان يحتاج البقال والفوال. تعالى الله عن قوله غلو كبيراً. والله يحتاج الى الميزان. يقول الله يعلم. الله يعلم. لماذا يحتاج الى الميزان؟ الذي يحتاج - [00:14:18](#)

يلبس الناس عنده علم. نوع المناقص. فهمت؟ فيقولون لو قلنا ان الله له ميزان هذا تشبيه له بالمخلوق الذي علمه ناقص. طبعاً هذا سبب ضلال المعتزلة والمعطلة انهم شبهوا ثم عطلوا شبهوا الخالق بالمخلوق. ثم عطلوا الصفات. نعم. يسبب ذلكم يسبب ذلكم اول الميزان بالقسط - [00:14:28](#)

من هم يقولون لو كان يحتاج الى الميزان؟ معنى ذلك انه ليس عالم. معنى ذلك انه ليس ليس عالماً. وكذلك قالوا الاعمال اعراب كما ذكر هو ابن فورق قال الاعمال اعراض والاعراض لا توزن وكل هذا تحكيم او قياس لاحكام الآخرة على احكام الدنيا؟ نعم وهذا هذا قياس قياس باطل وفاسد - [00:14:48](#)

نعم؟ قال المطلب الثالث ما الذي يوزن في الميزان؟ اختلف اهل العلم في المخزون في ذلك اليوم على اقوال الاول ان الذي ينزل في ذلك اليوم الاعمال نفسها وانها تجسم فتوضع - [00:15:08](#)

او في الميزان ويدل لذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان الى حبيبتان الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وقد دلت نصوص كثيرة على ان الاعمال تأتي في يوم القيامة - [00:15:28](#)

في سورة الله اعلم بها. فمن ذلك مجيء القرآن شافعا لاصحابه في يوم القيامة. وان البقرة وال عمران يأتيان كأنهما غمامتان او غيايتان اي سحبتان او فرقان من طيل صواف تحاجان عن اصحابهما. العديد - [00:15:48](#)

ان المعتزلة الذين لا يحتجون باحاديث الاحاد في العقيدة يحتجون باحاديث الاحاد اذا وافقت ماذا؟ شبهة عندهم. فيحتاجون بهذا الحديث على ماذا على ان قرآن مخلوق. لان الله يقول البقرة وال عمران انتم تقولون يا اهل السنة البقرة وال عمران القرآن كلام الله. فهو تأتيان - [00:16:08](#)

اه صاحبان وهذه اشياء مخلوقة. ان القرآن مخلوق. فيتركون المحكم المتواتر ويصلون بالاحاد متشابه. طبعاً اهل السنة فسروا هذا الحديث بماذا؟ بانه تأتيان ان يأتي ثوابهما. ثوابهم هو الذي يمثل بهذا. والذي يدل على هذا الحديث الاخر. ان الرجل الذي يكون من اهل - [00:16:28](#)

في جنة قبره يأتيه رجل في سورة الحسنة فيقول من انت؟ يقول انا عمك الصالح. فكما ان العمل الصالح شأن الانسان فيه صورة حسنة. كذلك ثواب عملي في سورة في سورة غايتان او فرقان من طير الزواف فمن طير ثواب صح؟ سواف يعني باسقاط اجنحتها. اه اجنحتها حتى تظللها - [00:16:48](#)

ومن الشمس. وروى مسلم ايضا عن النواس بسمعيه. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين حين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران. سورة البقرة وال عمران كانهما غمامتان او ظلتان بينهما - [00:17:08](#) شرق قال اي ضوء ونور او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما. وهذا القول ان الاعمال تجعل اجساما فتوزن. رجحها ابن حجر العسقلاني ونصره فقال والصحيح ان الاعمال هي التي توزن وقد اخرج ابو داود والترمذي. وصححه - [00:17:28](#) عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يوضع في الميزان يوم القيامة اثقل من حسن الخلق القول الثاني ان الذي يوزن هو العامل نفسه. فقدمت النصوص على ان العبادة يوزنون في يوم - [00:17:48](#)

القيامة فيثقلون في الميزان او يخفون بمقدار ايمانهم لا بضخامة اجسامهم وكثرة ما عليهم من لحم ودهن. ففي البخاري البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن - [00:18:08](#) عند الله جناح بعوضة. معنى ذلك ان بعض ولذلك الصغير ان نقول ان الاعمال توزن. والصحائف توزن وبعض الناس يوزنون. ليس كل مكلف سيوزن. هم. بعض الناس يوزن يبقى بعض الكفار وبعض المؤمنين. قال وان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. هذا التفسير النبوي للاية. يعني لا نقيم لهم وزنا يعني لا وزنا لذواتهم ولا - [00:18:28](#)

ويؤتى بالرجل النحيف الضعيف دقيق الساقين فاذا به يزن الجبال روى احمد في مسنده عن زر ابن حبيش عن ابن مسعود انه كان رقيق الساقين فجاءت الريح تلقيه. الريح تحركه يعني فضحك القوم منه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا يا نبي الله من رقتي - [00:18:48](#)

قال والذي نفسي بيده لو ما اثقل في الميزان من احد. قال ابن كثير تفرد به احمد واسناده جيد قوي وما احسن ما قال الشاعر ترى الرجل النحيف فتزدريه. وفي اثوابه اسد هرير. ويعجبك الطير فتبتليه - [00:19:08](#)

فيه فيخلف ظنك الرجل الطريب. معنى البيت ترى الرجل النحيف عكس السمين. تزدريه يعني تحتقره وفي اثوابه اسد هرير. يعني اسد قوي. في اثوابه يعني هو في هو اسد. هو كان اسد. ويعجبك الطير فتبتليه - [00:19:30](#)

اختار العكس النحيف. هم. الغني الذي في نعمة فيخلف ظنك عندما تبتليه معنى تبتليه. تختبله يعني بالتعامل معه. تتعامل معه قالت لي اولاً معناها ماذا المعرفة بالتعامل معه فيخلف ظنك - [00:19:50](#)

الرجل الطريب. الرجل هذا فعل يخلف. يعني يخلف الرجل الضرير هذا ظنك الذي كنت تظن انه رجل صالح. يا شيخ. ويودع في ميزان يوم القيامة اثقل من حسن خلقه. يعني حسن الخلق من افضل الاعمال التي يتقرب بها المؤمن - [00:20:06](#)

الله وتكتب في ميزان حسناته. تكتب في صحيفته وتوزن يوم القيامة. من افضل الاعمال. ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم نعم حسن الخلق لان فيه نفع متعدي للناس. افضل من كثير من العبادات القاصرة نوافل العبادات القاصرة. القول الثالث -

[00:20:26](#)

ان لم يوزن انما هو صحائف الاعمال. فقد روى الترمذي. هذه الاقوال في الحقيقة ليست متعارضة. الثلاثة هي التي توزن كما ذكرت فقد روى الترمذي في سننه عن عبدالله بن عامر بن العاص رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله سيخلص رجلا

من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة - [00:20:46](#)

فينشر له تسعة وتسعون فينشر له تسعة وتسعين سجلاً. كل سجل مثل مد البصر. ثم يقول اتنكر من هذا شيئا؟ اظلمك كتبت الحافظون؟ فيقول لا يا رب. يقول ولك عذر؟ لا يا رب. يقول الله تعالى بلى ان لك عندنا حسنات - [00:21:06](#)

فانه لا ظلم اليوم. فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله. واشهد ان محمداً رسول الله. فيقول وزنك. يعني انظر الى الوزن امام عينيك ويقول او احضروا الحجر يحضروا احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول فانك لا تظلم فتوضع

السجلات في كفة. والبطاقة في كفة فطاشت - 00:21:26

السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء. حديث البطاقة اه استدل به المرجئة على كلمة التوحيد تكفي وانه لو اشترت العمل وهذا باطل فان هذا من العمامات المخصوصة بالاحاديث الاخرى التي - 00:21:52

تبين انه لا يصح ايمانه الا بعمل. وكذلك هذا الحديث كما ذكر ابن القيم في مدارس السالكين اغتر به كثير من الناس فظنوا ان كل واحد من الناس تنفع هذه البطاقة في مغفرة كل ذنوبه مهما عظمت كما نفعت هذا الرجل. وهذا غير صحيح فان هذا الحديث واقعة عين. لهذا - 00:22:11

ولمن كان في مثل حاله فان هذا الرجل قد حقق التوحيد. فلما حقق التوحيد غفرت ذنوبه. قال ابن القيم وليس كل واحد من الموحدين معه مثل هذه البطاقة يا جماعة هو التوحيد بهذا الكمال. لهذا الكمال الذي تغفر فيه جميع الذنوب ويدل على هذا ان كثيرا من اهل التوحيد سيعذبون في النار من اهل الكبائر - 00:22:31

وقد ملأ القرطبي لهذا القول هو ان الصحائف هي التي توزن. قال والصحيح ان الموازين تثقل بالكتب فيها الاعمال مكتوبة وبها تخف قال ابن عمر توزن صحائف الاعمال. واذا ثبت هذا فالصحف اجسام. فيجعل الله تعالى - 00:22:51

ريحان احدى الكفتين على الاخرى دليلا على كثرة اعماله بادخاله الجنة او النار. لو ركعت كفة الحسنات طيب الرشاح صفته قال بعضهم الرجحان صفة الارتفاع. بعض بعض اهل السنة قالوا - 00:23:11

وكيف ترجح الحسنات في الدنيا الاثقل والذي يرجح. كفتين يعني. هم يقولون في الآخرة بعض اهل السنة قالوا الذي يرجح يعمل. لو رجحت في الحسنات تعلو. لو رجحت هات سيد تعب هذا فيه نفر هذا فيه نفر وليس عليه دليل. فالظاهر انه الرجحان يكون بالثقل. قال السفاريني والحق ان الموزون صحائف الاعمال وصححه ابن - 00:23:33

وعبد الباري والقرطبي وغيرهما وصابه الشيخ مرعي في بهجته وذهب منع الكرم من الحنابلة انها سفرين حنبلي. وذهب اليه جمهور من المفسرين وحكاه ابن عطية انا من معالي المعالي الجويني. قال وعمل الحق ان الذي يوزن هو العامل واحد وعمله اثنان وصحف عمله ثلاثة - 00:23:55

وهذا وجمع بين النصوص. فقد دلت النصوص التي سقناها على ان كل واحد من هذه الثلاثة يوزن. ولم تنفي نصوص مثبتة لوزن الواحد منها ان غيره لا يوزن. فيكون مقتضى الجمع بين النصوص اثبات الوزن للثلاثة المذكورة - 00:24:14

في جميعها. واضح؟ وهذا ما رجحه الشيخ حافظ الحكمي فقالوا الذي استظهر من النصوص والله اعلم والزي استظهر من النصوص والله اعلم يعني ان العامل وعمله وصحيفة عمله كل - 00:24:34

ذلك يوزن. نعم. عليه رحمة الله. كتابه عظيم. نعم هو معاصر متأخرين يعني قبل الشيخ ابن باز متى صغير متى عنده تسعة وثلاثين سنة. تسعة وثلاثين. نعم. هنا كتب كثيرة جدا. ده والنظم في الفقه خمسة الاف بيت. لو النظم في الفقه - 00:24:53

خمسة الاف بيت شعر وادي ما رجعه الشيخ حافظ الحكمي فقال والذي استظهر من النصوص والله اعلم ان العامل وعمله وصحيفة عمله كل لكي يوزن لان الاحاديث التي في بيان القرآن قد وردت بكل ذلك. ولا منافاة بينها. ويدل كذلك ما رواه احمد رحمه الله عن -

00:25:19

عبدالله بن عمرو في قصة صاحب البطاقة بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ما ما احصى عليه فيمايل به الميزان. قال فيبعث به الى النار - 00:25:44

قال فاذا ادبر اذا صائح من عند الرحمن عز وجل يقول لا تعجلوا فانه قد بقي له فيؤتى ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان. فهذا يدل على ان العبد يوضع هو وحسناته وصحيفتها في كفة في كفة - 00:26:04

وسيئات مع صحيفتها في الكفة الاخرى. وهذا غاية الجمع بينما تفرق ذكره في سائر احاديث الوزن ولله الحمد والمنة نعم اذا خلاصة الكلام ان الذي يوزن الثلاثة اشياء الاعمال والصحف في بعض الناس - 00:26:25

الاعمال التي تثقل في الميزان. اثقل ما يوضع في ميزان العبد حسن الخلق. فعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

اثقل شيء في ميزان العبد يوم القيامة خلق حسن. وان الله يبغض الفاحش البذيء. رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن. روى ابو داوود الفصل الاول الجزء الاول من - [00:26:44](#)

وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وفي مسلم عن ابي ما لك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان. والحمد لله تملأ - [00:27:04](#)

اذا وسبحان الله والحمد لله تملأان او تملأ ما بين السماء والارض. وروى البخاري والنسائي واحمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرزا في سبيل الله ايماناً بالله وتصديقاً بوعده كان شبعه وليه. شبعه يعني الطعام الذي يأكله. ولي الماء - [00:27:24](#)

الذي يشرب وروثه اي فضلاته وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة. يعني كل هذه الاشياء تتحول الى حسنات بوزنها وتكون في ميزانه يوم القيامة. هو الرجل الوحيد الذي يبقى يأتي له حسنات حتى يقوم يوم القيامة. ده انسان وحيد. ولا - [00:27:44](#)

كثير من الاعمال ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان صاحبها يجري عليه اجره منها الرباط. ان المرابي في سبيل الله يجري عليه رزقه اي عمله باب القبر نعم يعني هل نقول حسن الخلق؟ حسن الخلق منه ما ثبت بالنص نعم كالصدق - [00:28:04](#)

والوفاء بالوعد واداء الامانة وغير ذلك. ومنهما ثبت في العقول حسنه. ليس شرطاً ان يكون قد ورد به النص. نعم حسن الخلق وخالق الناس بخلق حسن. ما لم ينص عليه في الشرع فيرجع فيه الى العرف. كما نقول مثلاً خوارم المروءة. المروءة - [00:28:34](#)

المروءة ترجع الى العرف. ترجع الى العرف. وهذه من الكماليات الاخلاق التي تلجأ للعرف. واضح؟ نعم. ولكن لو قال في العرف الشرع لا يعتبر. وخلف العرف شرع لا يعتبر. يا شيخ قرأت يوماً ان الله الطيب لا يقبل الا تيب. اذا تيب الشخص نفسه كأنه تشارك - [00:28:54](#)

في صفة من صفات الله فسخي صحيح تشبه بصفة ليس معنى ذلك انه نعم يشبه الله في الصفة. نعم. تعالى الله عن هذا. المعنى ان الله عز وجل يعني مثلاً قال تعالى النبي عليه الصلاة والسلام الراحمون يرحمهم الله يوم القيامة ما الغرض من هذا؟ الغرض من هذا التشجيع على التشبه بصفة - [00:29:14](#)

من صفات الله هذا تشجيع وحث. هم. نعم؟ طيب قال الحوض يكرم الله عبده ورسوله محمداً صلى الله عليه وسلم في الموقف العظيم لا عطائي حوضاً واسع الأرجاء. ماء ابيض من اللبن واحلى من العسل وريحه اطيب من المسك - [00:29:34](#)

ميزانه اكوابه كنجوم السماء. يأتيه هذا الماء الطيب من نهر الكوثر الذي اعطاه لرسوله صلى الله عليه وسلم في الجنة ترد عليه امة المصطفى صلى الله عليه وسلم. من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابداً. اختلف اهل العلم في موضعه فساب الغزالي والقرطبي الى ان - [00:29:54](#)

انه يكون قبل المرور على الصراط في عرصات القيامة واستدلوا على ذلك بانه يؤخذ بعض والديه الى النار. فلو كان بعد الصراط لما استطاعوا الوصول اليه. فهتم هذا المذهب نعم. اختلف اهل العلم في موضع الميزان. متى يكون؟ هل بعد الصلاة ام قبل الصراط؟ نعم. الذين قالوا قبل الصراط استدل ببعض الاحاديث - [00:30:14](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان قوم ملاء من امته يمنعون من الحوض. فيؤخذون الى النار. فكونهم يأخذون الى النار نعم معنى ذلك انهم لا يمرون على الصراط لان الذي يمر على الصراط وينتهي منه لن يدخل النار خلاص. واضح؟ يقع فيه يعلم من المنافقين وليأته هناك - [00:30:40](#)

لا المنافقون العصاة وعصاة الموحدين. ليست عرض يا شيخ. لاً ما هو يتكلم من الذين قالوا بعد الصراط. معنى ذلك ان الذي مر على الصراط نجا من النار واضح؟ ما هو الذي يشرب من الحوض لو كنا من حوضه بعد الصراط؟ معنى ذلك ان الذي مر من الصراط نجا من النار. هناك بعض الاحاديث تذكر ان هناك قوماً سيزايدون - [00:31:00](#)

الحوض يعني والمعونة من الحوض يدخلون النار. فلا بد ان يكون قبله. قبل الصراط لان ما معنى قبل الصراط؟ يعني قبل المرور كاملاً.

وقد يذهب الى الصراط تقع في المرء قد يذهب الى الصراط ويقع في النار. نعم. واضح هذا؟ نعم. فالمقصود يعني قبل استراتيجي
قبل المرور على الصراط. قبل الصراط اي قبل المرور على الصراط - [00:31:20](#)

ما هو قال فيكون قبل المرور على المرور الكامل المرور الكامل. والصيغة ابن حجر ان مذهب البخاري ان الحوض يكون بعد الصراط
لان البخاري ورد احاديث الحوض بعد احاديث الشفاعة. واحاديث نصب الصراط وهذه الطريقة يعني فقه البخاري يعلم من تراجمه
وترتيبه. وما ذهب اليه القرطبي - [00:31:40](#)

ارجح القول الاول يعني ما هو ما الذي بين القرطبي؟ ها ان الحوض ماذا؟ قبل الصراط. وقد صار ابن حجر ادلة الفريقين في كتاب
القيم من الادلة التي استدل بها ابن حجر وغيره ان الناس حاجتهم الى الحوض قبل الصراط اشد لانهم يخرجون من - [00:32:00](#)
في القبور ما يقفون في الشمس طويلا وتنمو الشمس من الرؤوس فيكونون عطاشا نعم فيحتاجون الى الشرب فيعجل لهم قبل
الصراط هذا دليل من الادلة العقلية التي استدل بها وهذه المسألة مسألة من المسائل التي اختلفت فيها بين اهل السنة كما ترى -
[00:32:20](#)

لا يجمعون بعد. هذا قبل دخول الجنة. ان الجنة ليس فيها غنى وليس فيها جوع. شربك في الجنة تنعم واكلك فيها تنعم. اه انت
تشرب لك تعطش. قال تعالى وانك لتضمز فيها ولا تضحى. الجنة يعني. الدرس القادم اه ان يأتيان الى سيرات اه - [00:32:36](#)
آآ صلة الرحم وآآ خلق صح هم يقفون في اول صلاة او في اخر الحديث خلعت جنبتي الصراط. الامانة الامانة وصلة الرحم. الامانة
على جنبتي الصراط. الامانة وصلة الرحم الاحاديث الواردة فيه. الاحاديث الواردة في الحوض متواترة لا شك في تواترها عند اهل
العلم - [00:32:56](#)

باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. قد رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من خمسين صحابيا. وقد ذكر ابن حجر اسماء
رواية احاديث من الصحابة نحن نسوق هنا بعض هذه الاحاديث التي وردها الخطيب التبريزي في مشكاته عن عبدالله بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة - [00:33:19](#)

متشاهدين. وزواياه سواء. يعني هو مربع. هو ماذا؟ مربع. تعرفون المربع؟ نعم. معنى زوايا سواء؟ نعم. مربع ماء ابيض من اللبن
وريشه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها لا يظمأ ابدا. متفق عليه. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان حوضي ابعد من اين - [00:33:42](#)

ثلاثة من عدن يعني مسافة بين اين وعدن ابعد اطول من الحوض واقول اين مدينة في الاردن؟ لو هو اشد بياضا من الثلج واحلى من
العسل باللبن ولانيته اكثر من عدد النجوم - [00:34:08](#)

واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه. يعني امنع الناس غير امتي ان يشربوا منه. كما يمنع صاحب الحوض
الابل الغريبة ان تشرب منه حوضه. فقالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ؟ قال نعم لكم سيماء اي على - [00:34:25](#)

ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء. الغرة هي بياض في جبهة الفرس. والتحجير بياض في قوائمه وفي
رواية له عن انس قال ترى في اباريق الذهب والفضة - [00:34:45](#)

ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي اخرى لو عن ثوبان قال سئل النبي عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل يغث او يغث فيه ميزابان يعني يصب فيه - [00:35:02](#)

زمان يمدانه من الجنة. احدهما من ذهب والاخر من ورقة. تعرفون الميزان؟ هم فوق سطح البيت هذا الذي يجمع المطر فيلقيه بعيدا
من البيت. عرفتموه؟ ها يجمع المطر فيقول بعد هذا الميزان. فيصب في ميزابان من الجنة. احدهما من الذهب والاخر - [00:35:18](#)

الفضة من ورق اي من فضة اما الذين يريدون الحوض والذين يزايدون عنه ويمنعون عنه. قال وردت احاديث كثيرة بين فيها النبي
صلى الله عليه وسلم الذين يريدون على حوضه والذين يمنعون من الشراب منه. ونحن نذكر لك بعض ما اورده من الاثير منها في
جامع الاصول - [00:35:38](#)

رواه البخاري ومسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض. فرطكم

اي متقدمكم الفرس هو المتقدم. اكون قبلكم على الحوض ولا يرفعن ولا يرفعن الي رجال منكم. يعني يأتون ليشرّبوا من الحوض.

حتى اذا اهويت - [00:35:59](#)

نناولهم اختل جودوني. يعني حتى اذا اهويت اليهم مت اليهم ليناولهم الشراب. اختلجوا اي اخذوا بسرعة. اخذوا بسرعة للنار عيادا

بالله تعالى فاقول اي ربي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك - [00:36:19](#)

ورويوا ايضا عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يردن علي الحوض رجال ممن صاحبي حتى اذا

رأيتهم رفعوا الي اقتلوا دوني فلاقولن اي ربي اصحابي وصيحابي فليقالن لي انك لا تدري ما - [00:36:36](#)

وهؤلاء من المنافقين. وفي رواية ليردن علي اناس من امتي وفي اخره فاقول سحقا لمن بدل بعدي. اخرجه البخاري ومسلم. ورويان

البخاري ومسلم عن ابي حازم رحمه الله عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم

على الحوض من - [00:36:56](#)

اذا شرب الذي ياتي الحوض لابد ان يشرب ومن شرب لم يظماً ابدا. ولا يريدن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني. ثم يحال بيني بينهم قال

ابو حازم فسمع النعمان ابن ابي عياش وانا احدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول فقلت نعم قال - [00:37:16](#)

انا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد. فيقول فانهم مني. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فاقول سحقا اي بعدا بعدا لمن

بدل بعدي وله ان ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد علي يوم القيامة رهط من اصحابي او قال من امتي

- [00:37:36](#)

في يحلقون عن الحوض. يحلقون عن الحوض يعني يمنعون من الحوض. يخرجون ويطردون من الحوض. فاقول يا رب اصحابي

فيقول انه لا علم لك بما احدثوا بعدك. انهم ارتدوا على ادبارهم القهقراء. اي رجعوا على ظهورهم وارتدوا. وفي رواية فيجلون. اي -

[00:37:59](#)

يصرفون. اخرجه البخاري ومسلم. وللبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا قائم على الحوض اذا زمرة اي جماعة حتى

اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين؟ قال الى الناس - [00:38:22](#)

والله فقلت ما شأنهم الى النار والله؟ فقلت ما شأنهم؟ قال انهم قد ارتدوا على ادبارهم القهقرة ثم الى زمرة اخرى حتى عرفتهم. خرج

رجل من بيني وبينهم فقال فقال لهم هلم قلت الى اين؟ قال الى النار والله قلت ما - [00:38:42](#)

ما شأنهم؟ قال انهم قد ارتدوا على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الا مثل همن النعم. همل النعم يعني النعل الضالة تعرف ان الشخص

معه قطع من الغناء؟ الغنم مثلا من الخرفان من الشياة وظل بعضها ضل - [00:39:02](#)

بعض يسمى هذا للنعم. نعم الابل الضالة او الشياة الضالة. يعني قريب منهم فقط هم الذين ينجون من من هذا الموقف عيادا بالله

تعالى. وفي اخرى قال ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن. كيف اتى ولمسلم ان رسولا -

[00:39:22](#)

قال مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ترد علي امتي الحوض ترد علي امتي الحوض ولا اذود الناس عنه الناس عنه كما يذود

الرجل ابل الرجل عن ابله. قالوا يا نبي الله تعرفنا؟ قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم. تريدون غرة - [00:39:42](#)

محذرين من اثار الوضوء. ولا يصدن عني طائفة منكم فلا يصلون. فقولوا يا ربي هؤلاء من اصحابي فيجيء ملك فيقول وهل تدري ما

احدثوا بعدك؟ نعم؟ المرتدون. هؤلاء المرتدون والمنافقون كذلك. المرتدون والمنافقون الذين قضي عليهم بالنار عيادا بالله تعالى -

[00:40:02](#)

لان الذي يشرب من الحوض لم يدخل النار. الذي يشرب من حوض لن يدخل النار. اما الذي يمنع من الحوض اي المنافقون والمرتدون

الكبائر من هذه الامة. نعم. وفي اخرى قال ان حوضي ابعد ان حوضي ابعد من اين لك من عدن؟ له اشد - [00:40:22](#)

من الثلج واحلى من العسل باللبن. ولا انيته اكثر من عدد النجوم. واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل كما يصد رجل ابل الناس عن

حوضه. قالوا يا رسول الله تعرفنا يومئذ؟ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تلدون علي غرا محجلين. وقد اورد القرطبي -

نعم. بذكر آ أكثر من عدد النجوم. يعني كثير الناس يشربون يا استاذة. نعم. نعم. لكثرة من يشرب منه من الموحدين ويدل هذا على كثرة هذه الامة وعظم عددها. وقد اورد القرطبي في التذكرة بعض الاحاديث التي سقناها ثم قال. قال علماؤنا رحمة الله عليه -

اجمعين. فكل من ارتد عن دين الله او احدث فيه ما لا يرضى. ابتدعه. ولم يأذن به الله فهو من المطرودين عن الحوض المبكر قاعدين عنه واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين. وفارق سبيلهم كالخوارج على اختلاف فرقها والروافض على - 00:41:25
اه تباين ضلالها والمعتزلة والمعتزلة على اصناف اهوائها فهؤلاء كلهم مبدلون الظلمة المسرفون في الجور اهل المعاصي الكبائر. والظلم وتطميمس الحق اخفاء الحق وقتل اهله واذلالهم. والمعلنون بالكبائر المستخفون بالمعاصي وجماعة اهل الزيغ والاهواء والبدع. كل هؤلاء لا يردون الحوض. ثم البعد قد يكون في حال - 00:41:45

ويخرجون بعد المغفرة ان كان التبديل في الاعمال. ولم يكن في العقائد يعني قد يغفر لهم وتبدل اعمالهم بعد المغفرة ان كانت تبديل في الاعمال ولم يكن في العقائد. ان كان فساد ذنوبهم في الاعمال وليس في العقيدة. وعلى هذا يكون نور - 00:42:15
وضوئي يعرفون به ثم يقال لهم سحقا. وان كانوا من المنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يظهرهم الايمان. ويسرون الكفر فيخوض بالظاهر في زمن النبي يعني. ثم يكشف لهم الغطاء. يكشف لهم الغطاء فيقال لهم سحقا سحقا. ولا يخلو -

في النار الا كل جاحد مبطل ليس في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان الحشر الى دار القرار الجنة او النار. يطلب من كل امة ان تتبع الله الذي كانت - 00:42:52

اعبده في الدنيا. في ختام هذا اليوم يحشر العباد اما الى الجنة واما الى النار. وهما المقر والاخير الذي يصير اليه العباد جميعا. وقد اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم انه يطلب من كل امة - 00:43:12

في اخر ذلك اليوم ان تتبع الله الذي كانت تعبده. فالذي كان يعبد الشمس يتبع الشمس. والذي كان يعبد القمر ويتبع القمر والذي كان يعبد الاصنام تصور لهم الهتهم ثم تسير امامهم ويتبعونها - 00:43:32

والذي والذين كانوا يعبدون فرعون يتبعونه. ثم ان هذه الالهة الباطلة تتساقط في النار. ويتساقط عبادها ورائها في السعير عيانا بالله تعالى. كما قال تعالى في فرعون يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار - 00:43:52

وميتسا الورد المورود ولا يبقى بعد ذلك الا المؤمنون بقايا من اهل الكتاب وفي المؤمنين المنافقون الذين كانوا معهم في الدنيا.

فيأتيهم ربهم والانهى الذي يحكي هذا كله في حديث ابي - 00:44:12

في الصحيحين فيأتيهم ربهم فيقول لهم ما تنتظرون ماذا تنتظرون؟ فيقولون ننتظر ربنا. فيعرفونه بساقه عندما يكشفها لهم سبحانه وتعالى. وعند ذلك يخرجون له سجودا الا المنافقون فلا يستطيعون. يوم يكشف عن ساق - 00:44:24

حول الى السجود فلا يستطيعون. ثم يتبع المؤمنون ربهم وينصب الصراط ويعطى المؤمنون انوارهم ويسيرون على الصراط ويطفئ نور المنافقين. رؤية الله لا يقع الا في الجنة يعني اذا اخذ لأ رؤية الله تقع كذلك في عرصات القيامة - 00:44:44

لهذا حديث حديث ابي سعيد. جيد. الله عز وجل اراد ان يخادع المنافقين في كما خدعه في الدنيا. يخادعون الله وهو خادعهم.

فعندما تتبع كل امة الهتها ويبقى المؤمنون وتبقى هذه الامة وفيهم منافقون - 00:45:04

ويضم المنافقون انهم نجوا خلاص. كما خدعنا الله في الدنيا وخدعنا المؤمنين في الدنيا وهم يظنون هذا يعني نخدعه في الآخرة.

فيمشون على الصراط يؤتى المؤمنون انواع المنافقون انوارا ايضا. سيمشون على الصراط فتطفئ انوارهم في اشد الوقت الذي

يحتاجون الى الانوار. كما قال تعالى هي ما ترى المنافقين والمنافقات يقولون - 00:45:24

الذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. هذه سخريه من المؤمنين بهم. فالله عز وجل يفعل هذا

حتى ويعرفونهم بسبب هذا الصفة نعم يوم يكشف عن - 00:45:44

طيب اختلف المفسرون نعم صفة لله عز وجل اختلف المفسرون في اثبات صفة الساق بعضهم انكرها كابن عباس وانكار ابن عباس لا ليس ابن عباس فسر الآية يوم يكشف عن ساق يعني يكشف عن شدة. لان الآية ليست نصا في صفة السهو. لماذا ليست نصا؟
الاية - [00:46:04](#)

ليست نص في صفة لانها ليست مضافة. جهة الساق نكرة. لم يقل لم يكشفوا عن ساق او يكشف عن ساقه فصل السقف بانها ماذا؟ الشدة. سيدنا عباس السقف بانها الشدة ليس فيه تأويل. انما هو تفسير موافق للغة. ولكن التفسير المرجوح لعل الحديث لم يبلغه
حديث - [00:46:24](#)

سعيد الذي يبين تفسير الآية ان هو يكشف عن ساقه فيسجد له المؤمنون. يكشف عن ساقه فيسجد له المؤمنون نعم! وتخسيس او في اي شيء علاجي. الله اعلم بهذا. يعني الله عز وجل لا يفهم من حديث ابي سعيد - [00:46:44](#)
انهم ان في حديث ابي سعيد هو لا يدري سيذكر هل يمكن في حديث ابي سعيد ان الله يأتيهم في صورة غير الصورة التي رأوه بها؟ غير الصورة رأوه. معنى ذلك - [00:47:04](#)

من المؤمنين رأوه قبل ذلك في عرصات القيامة على صورته سبحانه وتعالى. ثباتهم في سورة غير الصورة التي يراه بها. فيقول ماذا تنتظرون؟ يقولون ننتظر ربنا. فيقول هل بينكما وبينه اية فيقولون نعم السابق فيكشف عن ساقه فيسجد المؤمنون ولا يستطيع المنافقون السجود. نعم - [00:47:14](#)

هو ده ذكر حديثنا. ذكر الحديث ذكره قال ويقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا ثم يضرب بينهم بسور له باب باطن فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. لان هذا السور - [00:47:33](#)

باطنه فيه الرحمة والناحية الاخرى العذاب النار عيادا بالله. ويمر العباد على الصراط المسرعين بقدر ايمانهم واعمالهم الصالحة. رأى مسلم في صحيح عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان هذا هو حديث بطوله اذا كرهه بطوله الحمد لله. قال اذا كان يوم القيامة اذن - [00:47:48](#)

اذن مؤذن نادى مناد. لتتبع كل امة ما كانت تعبد. فلا يبقى احد كان يعبد غير الله سبحانه من والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر من اهل الكتاب. بقايا يعني - [00:48:08](#)

يعني الكتاب الذين كانوا يعبدون الله فيدعوا اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله. فيقال كذبتهم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد. فاما تبغون؟ قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا. فيشار اليهم الا تردون؟ ورد اي ذهب الى الماء ليشرب. الا -
[00:48:28](#)

بدون يحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار. تصبح النار كأنها ماذا؟ تعرفون السبب. ثم يدعى النصارى وسيقال لهم ما كنتم تعبدون. قالوا كنا نعبد المسيح من الله. فيقال لهم كذبتهم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا - [00:48:48](#)

قال فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى جهنم كأنها سراب. يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار. حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر فاجر اتاه رب العالمين سبحانه وتعالى في ادنى سورة من التي رأوا فيها. يعني في سورة اخرى غير التي رووا فيها. هذا اللفظ ورد في - [00:49:08](#)

اخرى. قال فمات فماذا تنتظرون؟ تتبع كل امة ما كانت تعبد. تتبع كل امتي ما كانت تعبد. قالوا يا ربنا فارقنا الناس ففي الدنيا افقر ما كنا اليهم. يعني لو احنا طرحنا الناس في الدنيا وهجرنا الناس الكفار طاعة لك. وكنا نحتاج - [00:49:28](#)

اليهم وتركناهم طاعة لك ولن يصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك. لماذا؟ لانه اتاه في سورة اذن من الصورة التي توفي. لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثة. حتى ان بعضهم لا يكاد ان ينقلب. ينقلب يعني يكفر عيادا بالله. قول - [00:49:48](#)

ان بعضهم يكاد ان ينقلب فيه دلالة ان التكليف لا ينقطع الا بدخول الجنة او النار. هم. وهذا هو الصحيح. عليه ادلة من هذا الدليل الله يأمرهم بالسجود وهذا تكليف - [00:50:08](#)

ويقول هل بينكم وبينه اية تعرفونه بها؟ فيقولون نعم في كشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود. ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة - [00:50:21](#)

كلما اراد ان يسجد خر على قفاه. ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي قاموا فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا. لو سمحت في ادنى سورة - [00:50:41](#)

يعني في صورة اخرى ادنى سنن في صورة اقل من السور التي راووا فيها. ادنى اقل. فالله يتيم في سورة اخرى. الله قادر على هذا سبحانه وتعالى ولذلك قال هنا في الحديث بعد ذلك وقد تحول في صورته يرجع الى صورته التي رووا فيها اول مرة فهذا فيه اثبات الرؤية في اثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة - [00:51:01](#)

وان المؤمنين يرونه قبل دخول الجنة. بهذا الحديث يثبت هذا الحديث يعني تغيير يعني لحزة يا شيخ ليس الله قادر على هذا قادر ان ليس معنى التغيير في ذاته تتغير. تعالى الله عن هذا. المعنى ان الله يريهم شيء هذا من باب التغيير ان الله - [00:51:21](#) تمرين غير السوء التي رواه من باب التخيل. نعم؟ ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم. نعم نعم. قال قيل يا رسول الله وما الجسر؟ قال بعض المذلة. معنى بعض المذلة. بعض يعني لا تثبت فيه الاقدام. يقول ارض ضحضة - [00:51:41](#) الاقدام مذلة تزل الاقدام. تعرف عندما تمشي على قشر الموز مسلا؟ اه. تزل قدمك. فيه خطاطيف وكلايب وحسد. الخطاطيف جمعو خطاف والكلامين جمع كلوب والحسك الشوك. شوك من الحديد. والكلايين ما يعلق فيه اللحم. تعرفون الحديد الذي يعلق فيه اللحم هذا؟ والخطاطيف قليل - [00:52:01](#)

تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعداني. يعني شبه النبي عليه الصلاة والسلام الكلام بماذا؟ بشوك السعداني. شوك يسعدنا هذا شوق صلب جدا. صلب جدا. هذا يستأذنه. اسم الشوك. هم. فيمر المؤمنون كطرف العين في السرعة. اعلى - [00:52:21](#) زي الطرف العادي ثم البرق ثم الريح وكالطير وكجاويد الخيل الخيل السريعة والركاب الابل فجاج مسلم بعضهم يبدو من الصراط بدون ان يחדش يجرح. ومخدوش مرسل بعضهم يجرح وماذا؟ ويرسل. يرسل يعني ماذا؟ يترك. يمر - [00:52:41](#) ومكدوس في نار جهنم. يعني يقع عيادا بالله في نار جهنم. وروى مسلم ايضا عن ابي هريرة في وصفه للمرور على الصراط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وترسل الامانة والرحم فتقومان على جنبتي الصراط. يميننا وشمالا فيمر اولكم - [00:53:01](#) قال قلت بابي انت وامي اي شيء كالبرق؟ قال لم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ اللهم ارزقنا يا رب ثم كثر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال. وفي رواية الرجال. شد الرجال يعني جري الرجال. وفي رواية شد الرجال - [00:53:21](#) يعني جري الابل تجري بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا. يزحف على الصراط انا على يديه وقدميه. قال وعلى حافتي الصراط كلايب معلقة مأمورة باخذ -

[00:53:41](#)

فما خدوش ناج ومكدوس في النار. يا شيخ وظيفة هذه الامانة وآ رحيم انها تحاسب العباد عليها من فرط فيهم اخذته. اه. من فرط فيهم اخذته اما ليرسل واما ان يقع في النار عيادا بالله تعالى. روى مسلم في صحيحه عن ابي الزبير انه سمع - [00:54:01](#) جابر ابن عبدالله يسأل عن الورود قال نجية يا حمدحم يوم القيامة عن كذا وكذا. انظر الى ذلك فوق الناس. يعني قال في الحاشية يقول في تعليقي على هذه اللفظ من الحديث. اصل هذه اللفظة تصحيف من الراوي بلفظ كوم فكتب عليه كذا وكذا لاشكال -

[00:54:21](#)

فهمه عليه. ثم كتب انظر الى ذلك. يامر الناظر فيه بالتراوي والفكر في صحة اللفظ. فادخل ذلك فادخل ذلك كله في الرواية قديما وقد ذكر ان الصواب كما جاء في المسند نحن يوم القيامة على قوم فوق الناس. فتدعى الامم باوثانها. هذا من التصحيح العجيب. يعني قول قول للراوي - [00:54:41](#)

ها قول الراوي نجية نحن يوم القيامة عن كذا وكذا قول عن كذا وكذا انظر الى ذلك كل هذا من قول من اول قوله ماذا كذا وكذا الى ذلك هذا ماذا؟ تصحيف. معنى التصحيف؟ خطأ. الراوي استشكى لكلمة كون. الكون هو ماذا؟ الكون هو - [00:55:01](#)

مثل المكان المرتفع. فالراوي كتب فوق كلمة كون. نعم؟ كذا وكذا انظر الى ذلك. يعني انظر هذه اللفظة وحاول ان تفهم معناها فظن بعض الرواية الذين اخذوا الكتاب بالوجادة. نعم. ان هذا من الحديث فادخلوه فيه. لكن وقت الحديث الصحيح ماذا؟ كما قال في الحاشية. نحن يوم - [00:55:21](#)

القيامة على قوم فوق الناس. يعني نحن اعلى من الناس. نعم؟ اما كذا وكذا يخرج صح؟ كذا وكذا انظر الى ذلك. كل هذا ليس يعني من اول قوله كذا - [00:55:41](#)

الى قولي فوق الناس الى قول ذلك الى قول ذلك كل هذا ليس داخلا في الحديث. اه. اذا يعني نحن يوم القيامة على قوم الناس. بدلا من ماذا؟ بدلا من كذا وكذا انظر الى ذلك. قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد. الاول فالاول ثم يأتينا - [00:55:51](#) ربنا بعد ذلك فيقول من تنظرون؟ فيقولون ننظر ننتظر يعني ربنا. فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك. فتجلى لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ - [00:56:11](#) من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوء نجم في السماء كاضواء نجم يعني كاكثر النجوم ضوءا في السماء - [00:56:31](#)

وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اجابته للسحابة عندما سأله عن رؤيتهم الله هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ يعني هل يصيبكم ضرر؟ في رؤية القمر بدون سحاب؟ قالوا لا. يا رسول الله - [00:56:49](#)

فانكم ترون يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فليتبعه ان كان يعبد الشمس ويتبعه من كان يعبد القمر ويتبعه من كان يعبد الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير السورة التي يعرفون. فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك. هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا - [00:57:09](#)

فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في السورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فليتبعونه ويضرب جسر جهنم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاكون اول من يجيز. اول من يمر. ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفيه وبه كلاليب مثل جوك السعدان. اما رأيتم شوك - [00:57:29](#)

قالوا بلى يا رسول الله. قال فانها مثل جوك السعدان. غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله. فتخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بعمله اي المهلك. ومنهم المقردل اي المقطع. يقطع جسمه ثم ينجو. وقد دلت هذه النصوص الصحيحة الصريحة الواضحة - [00:57:49](#) على عدة امور مهمة فقد ذكرت حشر الكفار الى النار. ومسير المؤمنين الى الجنة على الصراط وخلاص المؤمنين من المنافقين كما اشارت في جملتها الى معنى الورود على النار الذي نص الله عليه في قوله وان منكم الا واردها. الورود هو ماذا؟ ما هو الورود - [00:58:09](#)

المرور على السرور ليس الدخول بعض السلف يرون ان المولود هو الدخول فتكون على المؤمنين برذا وسلاما وهذا القول مرجوح. وسنتناول هذه المباحث بشيء من التفصيل فيما يأتي. نبدأ فيه المرة القادمة باذن الله تعالى سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:58:29](#)

- [00:58:49](#)